DOI:10.18018/URUK/020-13/457-473 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com

BM-Publisher

الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدين التربويين

طالب سرحان شفيق المالكي*
كلية التربوية المفتوحة / مركز دراسة البصرة

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2019/8/21
تاريخ التعديل : 2020/1/19
قبول النشر: 2020 /1/30
متوفر على النت:2020/3/9

الكلمات المفتاحية :
الامن النفسي
المدارس الابتدائية
المرشد التربوي

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على الامن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدين التربويين، وكانت عينة البحث المرشدين التربويين في المدارس الابتدائية في تربية محافظة البصرة (المركز) للعام الدراسي (2019-2020) البالغ عددهم(60) مرشد ومرشدة ،تم بناء المقياس من خلال الدراسات السابقة والادبيات المتكون من (26) فقرة وتم عرضه على الخبراء في اختصاص الإرشاد النفسي البالغ عددهم(6) خبراء لإيجاد الصدق الظاهري للمقياس ثم اجري الثبات بإعادة الاختبار فكان معامل الثبات (0,989) وبدرجة حرية (18) والقيمة الجدولية للثبات (0,534)وهو ثبات عالي جداً، وأظهرت النتائج ان العينة ترى ان التلاميذ يتمتعون بالأمن النفسي .

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2020

مشكلة البحث

تعد مرحلة الطفولة مرحلة حرجة يواجهها الطفل خلال مسار حياته، فهي فترة انتقالية مؤقتة سريعة كونها تتميز بعدم الاستقرار النفسي يحتاج فيها إلى الدعم النفسي والمساندة الاجتماعية ،وهذا لما تمليه المرحلة من تبادلات وتحولات عقلية، ونفسية، وانفعالية، واجتماعية للمراهق، قد تتجسد في السلوك العنيف لديه، فمن واجب البيئة الأسرية والتربوية خاصة العمل على إشباع حاجاته الأساسية ومن أبرزها الحاجة إلى الأمن النفسي، إذ لا يمكن فهم حاجات المراهق العنيف بمعزل عن شعورهم بالأمن النفسي كونه يعد من الحاجات الأساسية التي جاءت في المرتبة الثانية بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية عند ماسلو، نجد أن للأسرة وأسلوب التنشئة السليم دور في مدى نجاح الفرد في حياته ومدى قدرته على التوافق الاجتماعي ومدى شعوره بالطمأنينة النفسية إذ إن قوة الأنا والتنشئة الأسرية الصحيحة وأساليب المعاملة الوالدية تلعب دوراً كبيراً في توافق الطفل وشعوره بالأمن النفسي.

ويواجه التلاميذ في المدرسة الابتدائية مشكلات عديدة قد تعيق عملية تعلمهم وبالتالي فهي تحتاج إلى

*الناشر الرئيسي : E-mail : d.talab62_almalki@yahoo. Com

حلول جذرية، وهذه المشكلات تختلف من تلميذ لآخر ويمكن تحديد ثلاث أنواع من هذه المشكلات هي:

1- مشكلات عدم الشعور بالأمن والقلق.
2- مشكلات العلاقة مع مجموعة الرفاق.
3- مشكلات التحصيل .

أما مشكلة عدم الشعور بالأمن ترتبط بالأفراد الذين تسيطر عليهم مخاوف بدرجات مختلفة إضافة إلى عدم الشعور بالثقة بالنفس ولاشك بان المشكلات عادة تبنى على مواقف وخبرات سابقة، ويعرف القلق (Anxiety) (بأنه توتر شامل ومستمر وشعور بعدم الارتياح وخوف متوقع من خطر فعلي أو غير حقيقي (رمزي) يصحبه أعراض نفسية وجسمية، ويتميز عادة بأعراض البكاء والصراخ والتوتر والأرق وفقدان الشخصية وصعوبات في التنفس والنشاط الحركي الزائد للأزمة العصبية أو الحساسية الزائدة وقد يكون في المراهقة على شكل فقدان السيطرة على الأعصاب وبالتالي يزيد من فقدان الهوية(سماره، نمر، 1999 ،ص179).

يعيش الإنسان حالياً في عالم سمته التغيير السريع إذ يواجه بمتغيرات ومواقف لا حصر لها وفي مختلف مجالات الحياة ، مما يولد الصراع لديه، ويؤثر في حياته النفسية والفكرية وفي أسلوب حياته ، وقد افرز هذا التطور السريع مشكلات كثيرة للفرد من أهمها، هو: شعوره بالقلق وقلة الاستقرار النفسي لديه ؛ وعلى الفرد وسط كل هذا أن يحقق التوافق و التلاؤم مع هذه المتغيرات والظروف، فتلاميذ المرحلة الابتدائية ،التي تحتاج إلى الاستقرار والشعور بالأمن .

وفي الواقع أن المؤسسات التعليمية هي المجال الحيوي للإرشاد التربوي حيث تهتم التربية بالطالب ككل وبنموه كوحدة واحدة وبشخصيته من كل جوانبها جسمياً، وعقلياً، واجتماعيا،وشعوره بالاستقرار النفسي والتربوي، وبهذا الصدد جاءت الدراسة الحالية للكشف عن درجة ومستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية .

وتتلخص مشكلة البحث الحالب بالسؤال الاتي:

- هل يوجد هناك أمن نفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بحسب وجهة نظر المرشدين التربويين ؟ او هل يرى المرشدون ان التلاميذ يتمتعون بامن نفسي ؟

والبحث الحالي سيجيب عن السؤال اعلاه.

أهمية البحث

يعد الأمن النفسي أحد أهم المطالب التي يجب توفرها للإنسان لكون الإنسان فيه يعي حياة هادئة مطمئنة يسودها الاستقرار والهناء وبغيابه لا يتوفر العيش الكريم للفرد والمجتمع، وقد أولى القرآن أهمية بالغة للأمن النفسي في قوله تعالى ﴿ الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ﴾(قريش ، الآية : 4)

وقد أولى ماسلو أهمية بالغة للأمن النفسي حيث يرى ان الأمن النفسي هو شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين وله مكان بينهم، ويدرك أن بيئته صديقة وودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق ويصنف ماسلو الاحتياجات الإنسانية إلى خمس احتياجات يحتل فيها الأمن النفسي المرتبة الثانية بعد الاحتياجات الفسيولوجية، مما يدل على حاجة الفرد للأمن النفسي في حياته

(العقيلي ،2004،ص24)

كما أن الحاجة للأمن النفسي من ابرز الحاجات التي تقف وراء استمرارية عجلة السلوك البشري، ومن الحاجات النفسية الأساسية اللازمة للنمو النفسي، تحقيق التوافق و الصحة النفسية حيث يعد أيضا من المطالب الأساسية لجميع الأشخاص في كل فئات المجتمع باختلاف خصائصهم، ومن بين الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية حيث أن جذوره تمتد من الطفولة إلى المراهقة و تستمر حتى الشيخوخة، و مما لاشك فيه أن الأمن النفسي يرتبط ارتباطا وثيقا بجميع مجالات الحياة و أهمها الجانب التعليمي الأكاديمي وبتحقق الأمن النفسي داخل الأسرة أو المؤسسات التعليمية والمجتمع ويدرك التلميذ أن بيئته آمنة وان حاجاته مشبعة و

DOI:10.18018/URUK/020-13/457-473

المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر يتحقق التوازن و التوافق لديه،(طهراوي،2006،ص18-19).

ويعد الأمن النفسي من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية، حيث إن جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في مرحلة من تلك المراحل، مما يؤدي إلى الاضطراب، لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان، ولا يتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا للإنسان (جبر، 1996 ،ص80).

فالأمن النفسي هو شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، وله مكانة بينهم ويدرك أن بيئته صديقة وودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق.

فالأمن ينتج عن تفاعل الفرد مع بيئته ومحيطه .و قد اتسعت وظيفة المدرسة لتشمل إكسابهم وتعليمهم المهارت والقدرات التي تمكنهم من العيش الآمن، و استثمار معطيات الحاضر لبناء المستقبل، فالمدرسة مكان صغير يشترك مجموعة من الأعضاء يؤثرون و يتأثرون ببعضهم البعض، تهدف إلى إعداد الطفل لحياة يسودها الأمن و الاستقرار والاطمئنان النفسي بعيدا عن كل الضغوطات النفسية و الاجتماعية التي قد تؤدي به إلى ظهور اضطرابات سلوكية لديه ما قد يجعل منه طفلا عنيدا عنيفا مع كل الأشخاص المحيطين به (العقيلي ،2004،ص24) .

ويعتبر السلوك العنيف سلوك غير مرغوب فيه في جميع المجتمعات سواء كانت عربية أو غربية حيث يجعل من الشخص منبوذا مكروها في المجتمع، وخاصة في المدارس فإن ظهور مثل هذه السلوكيات العنيفة عند الطلاب تؤثر سلبا على علاقة المجتمع المدرسي المبني على التفاعل و التعاون بين أف اردة. كما يؤثر على مستوى الأداء المدرسي عند هؤلاء الطلبة الذين يتصرفون تصرفا عنيفا مع زملائهم، ويسبب سمعة سيئة للمدارس التي تكتنفها تلك السلوكيات.(الشهري1992، ص17).

وأمن الفرد يصبح مهدداً إذ ما تعرض إلى ضغوطات نفسية و اجتماعية لا طاقة له بها، وهو ما يؤدي إلى اضطرابات في شخصيته وسلوكه، لذلك تسعى المدرسة إلى توفير الأمن والاطمئنان للطفل الذي يساعد على تطورهم وتقدمهم في التحصيل المدرسي، فالطفل الذي لا يشعر بالأمن داخل المدرسة يؤدي به ذلك إلى الشعور بعدم الأمان و الاستقرار في دراسته، وهنا يأتي دور المرشدين التربويين والمعلمين والآباء معا للعمل على توفير سبل الأمان والاستقرار لأبنائهم ومساعدتهم على الوصول والحصول على الخبرات وتحصيل المعلومات بنجاح.

وقد أثبت الكثير من الدراسات منها(عسيري، 2003)؛ (فروجة ،2011)أ ن توافق الفرد الاجتماعي في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعور بالأمن والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو آمن ودافئ فإنه سينمو بشكل سوي، ويصبح قادراً على تحقيق ما يريد، وهنالك شواهد كثيرة في علم النفس الإكلينيكي أن العصابين والجانحين يعانون فقدان الشعور بالأمن، فقد أوضح ماسلو(Maslow) أ ن أنماطاً معينة من العصابين، وخاصة المصابين بعصاب الوسواس القهري، يكونون مدفوعين بدرجة كبيرة للبحث عن إشباع حاجاتهم على الأمن.(Demary, 2005, p:691)

ويرى الباحث أنه لابد للمرشد أن يستخدم فنية التعاطف التي تسمى (S.R.U.N) ويقصد بها أن يستخدم المرشد المتمرس المهارات التالية بالترتيب (التسمية ، الفهم ، الاحترام ، الدعم) حيث يقوم البعض باستخدام إحدى المهارات وليس الكل .

تنبع أهمية الدراسة الحالية في تناولها موضوعا هاما وهو(الأمن النفسي) خاصة في عصر تفشت فيه الأمراض الاجتماعية والنفسية التي يفتقد فيها الفرد الشعور بالأمن والطمأنينة ،كما تكمن الأهمية في أنها أحد الدراسات التي تساهم في إثراء المعارف الإنسانية بموضوع يبين درجة الأمن النفسي لدى التلاميذ في مرحلة الابتدائية وتساهم في إعطاء أدلة للأساتذة والمربين عن

DOI:10.18018/URUK/020-13/457-473

مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ المتوسطات الذين يعانون من مشكلة العنف.

هدف البحث:

- التعرف على الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدين التربويين.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي في المرشدين التربويين في المدارس الابتدائية بالمديرية العامة لتربية البصرة ، للعام الدراسي 2019 -2020.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الامن النفسي: عرفه كل من:

- **زهران(1989):** هو الحاجة إلى الشعور بان البيئة الاجتماعية بيئة صديقة، وشعور الفرد بأن الآخرين يحترمونه و يقبلونه داخل الجماعة، و هي من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي و التوافق النفسي و الصحة النفسية، و يؤدي إشباع حاجات الفرد إلى تحقيق الأمن النفسي (زهران،1989،ص33).
- **بدير(2004):** الشعور بالأمن النفسي هو حاجة نفسية دائمة و مستمرة للفرد لمواجهة ما يهدده من مخاطر ومخاوف تأتيه من الداخل تكون مصحوبة من ذاته نفسها (بدير،2004 ، ص 221).
- **شقير(2005):** هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إد اركه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له حتى يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدرا من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا (مع خلوه) عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة (شقير،2005،ص7).
- **التعريف النظري للأمن النفسي:** هو شعور التلميذ بالاطمئنان والتكيف والاستقرار في البيئة المدرسية بتقبل الاخرين واحترام ذاته.
- **التعريف الاجرائي للأمن النفسي** وقد عرفه الباحث اجرائياً بانه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس .

ثانياً المدرسة الابتدائية. عرفها كل من:

- **وزارة التربية العراقية(1984):**مؤسسة تربوية حكومية تكون من ستة صفوف من الصف الأول حتى الصف السادس وتستمر 6 سنين يتم تسجيل الطفل بعمر 6 سنوات الزاميا ً(وزارة التربية،1984)
- **يُعرِّف فلاتة(1985):** المدرسة الابتدائية بأنه " ذلك النوع من التعليم الرسمي الذي يتناول التلميذ من سنّ السادسة إلى الثانية عشرة ، فيتعهده بالرعاية الروحية والجسمية والفكرية والانفعالية والاجتماعية على نحو يتفق مع طبيعته الطفل ومع أهداف المجتمع الذي يعيش فيه، "ويُعرَّف التعليم الابتدائي في هذه الدراسة : بأنه التعليم الذي يشكل القاعدة الأساسية للتعليم النظامي ، ومدته ستّ سنوات ، ويتناولُ الأطفالَ في مرحلةٍ تَتَشَكَّلُ فِيها شخصياتُهم ومهاراتُهم واتجاهاتُهم ، وتبدأ عادة من ٦ سنوات إلى ١٢ سنة (فلاتة،1985،ص13).

ثالثاً. المرشد التربوي عرفه كل من:

- **كفافي(1999):** هو مهني تربوي متخصص في تطبيقات علم النفس التربوي تنصيب اهتماماته الأساسية في توظيف العلوم النفسية في حل المشكلات التي تواجهه التربويين والتلاميذ ويتمتع بخلفية علمية تعتمد على التدريب التربوي والنفسي والإعداد الخاص مما ينتج عنه الإشراف على تقديم الخدمات النفسية والتربوية المباشرة وغير المباشرة"(كفافي،1999 ،ص74).

DOI:10.18018/URUK/020-13/457-473

-**أبـو حمـاد(2006):** هـو شخص يقـوم على تقـديم خـدمات تربويـة ، يراعـي فيهـا الجوانـب النفسـية والأكاديميـة والاجتماعيـة والمهنيـة لـدى الطالـب لمسـاعدته على فهـم نفسـه وقدراتـه وامكاناتـه الذاتيـة والبيئيـة واسـتغلالها في تحقيـق اهدافـه وبمـا يتفـق مـع هـذه الامكانيـات الذاتيـة والبيئية(أبو حماد، 2006، ص12).

- **(أبـو يوسـف ،2008):** المرشـد التربـوي بأنـه الشـخص الـذي يقـوم بمسـاعدة المسترشـدين في حـل مشـكلاتهم النفسـية والاجتماعيـة والتعليميـة والأخلاقيـة إمـا بالطريقـة الفرديـة أو بالطريقـة الجماعية(أبو يوسف ،2008 ،ص87).

إطار نظري

أولاً: الأمـن النفسـي مـن وجهـة نظـر اسـلامية وتربويـة :القـرآن الكـريم ينبـوع فيـاض مـن المعـاني السـامية والقـيم الإنسـانية النبيلـة والتعـاليم السـمحة الغـراء والهـدي الربـاني الخالـد الـذي يحفـظ الإنسـان صـحته النفسـية والعقليـة والخلقيـة والاجتماعيـة، فالإيمـان بكـل مـا جـاء في القـرآن يسـاعد على التمتـع بالصـحة النفسـية والجسـمية الجيـدة، والـى الشـعور بـالأمن والأمـان النفسـي والطمأنينـة والهـدوء والسـكينة والسـعادة والراحـة والمحبـة والشـفقة والرضـا والثقـة بـالنفس والتوكـل على الله والأمـل والرجـاء والتفـاؤل وكلهـا مـن دواعـي التمتـع بالصـحة النفسـية والعقليـة والبعـد عـن طريـق الانحـراف، فـالقرآن الكـريم فيـه شـفاء النفـوس مـن جميـع الأمـراض وتطهيـر لهـا مـن مشـاعر البغض والحقـد والحسـد والغيـرة والكراهيـة والغـل والانتقام والرغبة في الأذى (العيسوي، 2001 ،ص 33).

ينقسـم الأمـن النفسـي إلى أمـن داخلي ينبعـث مـن داخـل الإنسـان، وأمـن خـارجي مصـدره خـارج الإنسـان وهي وسـائل حمايـة الإنسـان وسـلامته مـن كـل مـا يهـدد حياتـه بـالخطر، وأن تـأثير الأمـن الـداخلي والخـارجي على الفـرد متبـادل، غيـر أن الأمـن الـداخلي أعظـم تـأثيرا مـن الأمـن الخـارجي، فكـون الفـرد في بيئـة آمنـة لا يكفـي لإحساسـه بـالأمن النفسـي، بـل لابـد مـن وجـود الأمـن الـداخلي فإحسـاس الفـرد بـالأمن النفسـي يجعلـه يتقبـل مـا يحـيط بـه مـن أخطـار فيزيـد مـن إحساسـه بـالأمن (باشماخ،2001،ص15).

إذا نظرنـا إلى النظريـات الإنسـانية في الأمـن النفسـي نجـد أنهـا ركـزت على الحيـاة الـدنيا والجوانـب الماديـة فقـط في مجـال تفسـير الواقعيـة ممـا يجعلهـا غيـر كافيـة خاصـة للفـرد المسـلم، ولقـد بـدأت تظهـر حـديث ا اتجاهـات بـين بعـض علمـاء الـنفس تنـادي بأهميـة الـدين في الصـحة النفسـية والتكيـف الاجتمـاعي، وتـرى أن الإيمـان بـالله قـوة خارقـة تمـد الإنسـان بطاقـة روحيـة تعينـه في تحمـل مشـاق الحيـاة، وتجنبـه القلـق الـذي يتعـرض لـه كثيـر مـن النـاس الـذين يعيشـون في هـذا العصـر الحـديث الـذي يسـيطر عليـه الاهتمـام الكبيـر بالحيـاة الماديـة والتنـافس الشـديد مـن أجـل الكسـب المـادي والـذي يفتقـر في الوقـت نفسـه إلى الغـذاء الروحـي ، وعرضـة للإصـابة بـالأمراض النفسـية، وتمـدنا دراسـتنا لتـاريخ الأديـان، وبخاصـة الـدين الإسـلامي بأدلـة عـن نجـاح الإيمـان بـالله في شـفاء الـنفس ، وتحقيـق الشـعور بـالأمن والطمأنينـة والوقايـة مـن الشـعور بـالقلق أمـا الإيمـان بـالله إذا مـا بـث في الـنفس الإنسـانية منـذ الصـغر، فإنـه يكسـب الإنسـان مناعـة ووقايـة مـن الأم ارض النفسية (نجاتي،2001،ص270).

فالإيمـان بـالله والاعتمـاد عليـه مـع تزكيـة الـنفس بالأعمـال الصـالحة هـو الموصـل إلى السـكينة والطمأنينـة والأمـن، وقـد وصـف القـرآن الكـريم مـا يحدثـه الإيمـان مـن أمـن وطمأنينـة في نفـس المـؤمن بقولـه ((الـذين أمنـوا ولـم يلبسـوا إيمـانهم بظلـم، أولئـك لهـم الأمـن وهـم مهتـدون))(الأنعـام82)، " الـذين أمنـوا وتطمـئن قـل وبهـم بـذكر الله، ألا بـذكر الله تطمـئن القلـوب "(الرعـد28)، " مـا أصـاب مـن مصـيبة إلاّ بـإذن الله، ومـن يـؤمن بـالله يهـد قلبه والله بكل شيء عليم" (التغابن،11).

وقـد جـاء لفـظ الأمـن في بعـض أقـوال النبي – صـلي الله عليـه وسـلم، وأدعيتـه، تشـريعاته، وتوجيهاتـه السـديدة ومـدح بـه مـن أنعـم الله علـيهم بـه، فقـد صح عنـه أنـه قـال "مـن أصـبح مـنكم آم نـا في سـربه، معـافى في بدنـه، عنـده قـوت يومـه، فكأنمـا حيـزت لـه الـدنيا"، وكـان يقـول عليـه

DOI:10.18018/URUK/020-13/457-473

الصلاة والسلام في دعاءه " اللهم إني أسألك الأمن يوم الخوف"،واذا أرى الهلال دعا ربه قائلا " اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان".(يوسف، ب. ت،ص18-19).

وتؤكد هذه الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة على أن الإسلام اهتم بإشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، فهو يعتبرها من الضروريات التي لا غنى عنها والتي لا يمكن أن تتحقق وتشبع إلا بالإيمان بالله سبحانه وتعالى إن ما يحدثه الإيمان من أمن وطمأنينة في نفس المؤمن يمده بالأمل والرجاء في عون الله ورعايته وحمايته. النفسي (العنزي،2004،ص78) .

ولتحقيق الصحة النفسية السليمة، نجد أن المؤمن الصادق الإيمان لا يشعر بالقلق الناشئ عن الإحساس اللاشعوري بالذنب، وهو ما يعاني منه كثير من المرضى النفسيين، ويرجع ذلك لعدة أسباب:

1-: أن المؤمن الذي يربى منذ طفولته على التربية الإسلامية الصحيحة لا يتعرض بسهولة للإغراءات التي تدفعه إلى ارتكاب الذنوب والمعاصي التي تؤرق ضميره وتشعره بالدونية وحقارة النفس وتجعله فريسة للشعور بالذنب وتأنيب الضمير.

2- أن المؤمن إذا أخطأ وهو أمر لا مفر منه، فإنه لا يلبث أن يتذكر خطأ و يعترف به ويستغفر الله تعالى على ما ارتكب من خطأ ويتوب إلى الله، وهو يعلم أن الله سبحانه وتعالى يقبل التوبة ويغفر الذنوب (نجاتي،2001،ص79).

ثانياً :- التربية من أجل الأمن النفسي

يلاحظ ان التربية من اجل الأمن، والتربية من أجل السلام، والتربية من اجل التفاهم العالمي، أصبحت من الآمال الكبرى التي يجب ان تأخذ طريقها الى التطبيق العملي، حيث يوجه الاهتمام الى تربية النشء على الولاء للأسرة، والبيئة المحلية وللقومية وللعالم الأكبر، ويجب ان يدعم هذا إقليميا، حتى يتحقق الأمن في الوحدات الكبرى في العالم، ومنها الوطن العربي ،ومن أهم أهداف التربية والصحة النفسية في الوطن العربي والإسلامي، تنمية الإنسان العربي المسلم الصالح، والإنسان الحر صاحب الإرادة والعقيدة والإيمان، والفرد الصحيح نفسياً والذي يعيش في أمن وسلام، ومن المبادئ التي تقوم عليها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة)اليونسكو)، أن التربية لابد ان تعمل على إقامة دعائم السلام والأمن السياسي والاقتصادي (زهران، 2002،ص 85).

كما ان المدرسة التي تعد الفرد للحياة بما توفره من ظروف تعمل على توظيف إمكانياته وتنمية فاعليته مع المجتمع، بالإضافة إلى المجتمع وما فيه من تقاليد وعادات ومثل عليا ونظم اجتماعية مختلفة تتيح الفرص المتكافئة لجميع أفراده لممارسة الحياة على نحو إيجابي فعال، في العمل المناسب المنتج، والحرية الواجبة، والثقافة البناءة فضلا عن توفير الشعور بالولاء والعدل في توزيع المكاسب والتضحيات (الزغبي، 2002).

ثالثاً :- أبعاد الأمن النفسي

يشتمل الأمن النفسي على أبعاد أساسية و أبعاد ثانوية سندرجها فيما يلي:

1- **الأبعاد الأساسية:** تتمحور في ثلاث أبعاد أساسية في ما يلي:

- الشعور بمحبة الآخرين و قبولهم و محبتهم و مودتهم.
- الشعور بالعالم كوطن و بالانتماء و المكانة بين المجموعة .
- مشاعر الأمن و ندرة مشاعر التهديد و القلق.

2- **الأبعاد الثانوية:** تنتج عن الأبعاد الأساسية احد عشر بعدا فرعيا تتمثل في إدراك العالم والحياة بدفء ومسرة بحيث يستطيع الناس العيش بأخوة و صداقة، وأدرك البشر بصفتهم الخيرة من حيث الجوهر وبصفتهم ودودين و خيرين مشاعر الصداقة الدافئة نحو الآخرين حيث التسامح و قلة العدوانية ومشاعر المودة مع الآخرين الاتجاه نحو توقع الخير و الإحساس بالتفاؤل بشكل عام، الميل للسعادة والقناعة، مشاعر الهدوء و الراحة و الاسترخاء ، والميل للانطلاق من خارج الذات على التفاعل

مع العالم ومشكلاته دون التمركز حول الذات، تقبل الذات والتسامح معها و تفهم الاندفاعات، الرغبة في امتلاك القوة و الكفاية في مواجهة المشكلات بدلا من الرغبة في السيطرة على الآخرين، الخلو النسبي من الاضطرابات العصبية والقدرة النظامية في مواجهة الواقع، الاهتمامات الاجتماعية و بروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين (سعد،1999،ص18).

العوامل المؤثرة في الأمن النفسي: تتمثل في هذه العوامل في: كما يبينها (سعد،1999)

أ- الوارثة و البيئة:من غير الموثوق به إهمال دور الوارثة في الأمن النفسي مع غياب دراسات قابلة للتعميم في هذا المجال والحاق سباق بين أنصار البيئة وأنصار الوارثة من الباحثين فقد ذكر(كاتل) في دراساته المعتمدة أن القلق هو احد محاكات الأمن النفسي، يرجع 25% منهم إلى الوارثة و للبيئة الأثر الأكبر حيث أشارت دراسات كل من "أيزنك"و"سلاتر"أن للبيئة السيئة الدور الرئيسي في تنمية سمة القلق.

ب_ **التنشئة الاجتماعية**: تلعب خب ارت الطفولة دوار في نمو الشعور ومنه يرى أن القلق و مشاعر الخوف ناشئة عن الخبرات والمواقف الخطيرة التي تهدد الفرد في مرحلة نموه وما يتعرض له الفرد من احباطات، تتصل بإشباع حاجاته الأولية،وتتضمن أساليب المعاملة الوالدية دوار هاما في الشعور الأمن النفسي حيث يعتبر التسلط و السيطرة وعدم احترم حاجات الفرد الفردية وحرمانه من الحنان أو الحماية الزائدة من أهم مصادر عدم الشعور بالأمن ولما كانت الأسرة هي المجال الاجتماعي التي تتشبع فيه الحاجة للأمن وتمارس تأثيراتها في الطفل لمدة طويلة فان التنشئة الاجتماعية تعمل على تشكيل الأمن النفسي لدى الفرد(سعد،1999،ص30-34).

وأشار"أبا بكر" أن الأمن الداخلي ينبعث من الإنسان لعوامل متعددة منها:

1- المستوى التعليمي
2-الثقافة
3-وجود الشخص مع أفراد يعتنون به.
4- السن
5- بلوغ الهدف(السهيلي، 2003، ص46.)
6- التخلي عن موقف متوعد يهدد الفرد
7- العائلة المباشرة (الأسرة)
8- الإيمان (السهيلي، 2007، ص 46 _47)

رابعاً :- مشتقات الأمن :

يشتق من الأمن معاني كثيرة أهما :الأمانة والإيمان، وهي معان متقاربة أو متشابهة - .فالأمن يفيد الاطمئنان والسكنية ونقيضه الخوف ،والأمانة تفيد الاطمئنان والثقة ونقيضها الخيانة، والإيمان يفيد التصديق ونقيضه الكفر، فالأمن طمأنينة قلبية تسلم إلى السكون النفسي والرخاء القلبي، والأمانة طمأنينة والإيمان طمأنينة وتصديق وتسليم عن يقين . (com.minshawi.www)

الطمأنينة: يقال ان الرجل يكون أمنه إذا كان يطمئن إلى كل واحد ويثق بكل واحد، ويقال البلد الأمين أي الذي اطمأن به أهله (إبراهيم، وآخرون، 1973).

النظريات المفسرة للأمن النفسي

يختلف مفهوم الأمن النفسي باختلاف الاتجاهات النفسية لكل نظرية من النظريات والتي سنعرضها على النحو التالي:

أولا: نظرية التحليل النفسي:

يرى سيغموند فرويد أن هناك بناءات للشخصية و تتمثل في:

الشعور: ويمثل الجزء الواعي من العقل، ويشمل الجزء الأكبر من "الأنا" العمليات العقلية الواعية.

ما قبل الشعور: ويحوي تلك الخبرات التي لا تكون في مركز الوعي إلا انه يمكن استرجاعها بشيء من الجهد وأيضا الخبرات في طريقها إلى الكبت.

اللاشعور: يعد الجزء الأهم من وجهة نظر فرويد، حيث يمثل الجزء الأعمق من العقل و البعيد عن الوعي حيث تكون محتوياته لا شعورية و عادة ما ترتبط الرغبات بالإحداث الماضية و التي ترتبط عادة بالمركبات الاوديبية المرتبطة بالجن و العدوان، التي حولت عن

DOI:10.18018/URUK/020-13/457-473

طريق ميكانيزمات الدفاع (الكبت) من حيز الوعي إلى حيز اللاوعي أو اللاشعور. و بذلك فان الفرد يولد مزودا بغرائز و دوافع معينة، و إن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات تعقبها اشباعات أو احباطات، وعليه فان الفرد في صراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة و المطالب الاجتماعية من جهة أخرى، و يذكر:

الدوافع الأولى: تمثل دوافع الحياة و البقاء و يتبلور حول الدوافع الجنسية .

الدوافع الثانية: تمثل دوافع الموت و يتبلور حول الدوافع العدوانية(السهيلي،2007،ص31-35).

والعلاقة بين هذه الدوافع هي علاقة صراع و ليست علاقة انسجام، و الإنسان الذي يكون باستطاعته أن يحب و أن يعمل، و من ذلك نرى أن محور التوافق النفسي عند أصحاب هذه النظرية يهمل دور الفرد في الجماعة كما أنه يبعد الفرد عن إنسانيته ويجعله عبدا لإشباع حاجاته، ويسلب الفرد إ اردته فيجعل سلوكه مقترنا باستجابة تتعدل وفق المتغيرات الخارجية ، ويجعل الإنسان طوال حياته أسير نفسه الغريزية و العدوانية والأنانية، وقد أقام فرويد نظريته هذه على أساس صراع غريزي، إذ أن الأنا تواجه النزاعات الغريزية للهو التي تحاول التعبير عن نفسها، و يترتب عن ذلك صراع داخلي في أعماق اللاشعور، ونتيجة لخشية الأنا من تقهر النزاعات الغريزية للهو فإن الشخصية تعي في قلق دائم و ذلك من مسببات عدم الشعور بالأمن، وكذلك وجود صراع بين الأنا والأنا الأعلى عن طريق إصدار الأوامر والنواهي الذي قد يأخذ شكلا مرضيا، و تستحوذ على الفرد أفكار ملحة لاهتمام الذات بعدم الشعور بالأمن و الطمأنينة نتيجة لقلق الضمير الذي يصبح شيئا لا يطاق.(الحارث و آخرون،2006.،ص 148)

ثانيا: نظرية التعلم الاجتماعي:

ظهرت هذه النظرية على يد عالم النفس الشهير " ألبرت بان دوار " الأمريكي بجامعة ستانفورد، إذ تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على التفاعل الحتمي المتبادل والمستمر للسلوك والمعرفة والتأثيرات البيئية، والسلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة و المتفاعلة فإنه لا يمكن إعطاء أي منهما مكانة متميزة و تتضح هذه التأثيرات المتبادلة من خلال السلوك الدلالة. (السهلي ،2007،ص27-28).

ثالثا: النظرية الإنسانية: يقوم تصور الأمن النفسي عند أصحاب الاتجاه الإنساني ومن بينهم "روجرز"، "ألبرت"، "ماسلو"....الخ على تحقيق الفرد لذاته، وان الفرد يشعر بالتهديد والعجز عن عدم استطاعته إشباع حاجاته و مواجهة مشكلاته بمعنى آخر فقدان الأمن النفسي وفقا لهرم "ماسلو" للحاجات، حيث تقوم هذه النظرية على أساس أن الإنسان لديه رغبات يسعى لإشباعها حسب التسلسل الهرمي حيث انه رتب الحاجات وفقا للتالي: الحاجات الفسيولوجية ،الحاجة إلى الأمن، الحاجة للحب، الحاجة للانتماء، الحاجة للتقدير الذات، الحاجة لتحقيق الذات. (السهيلي ،2007 ، ص25)

افترض "ماسلو" أن هذه الحاجات مرتبة ترتيبا هرميا على أساس أسبقيتها و إلحاحها أو على أساس قوتها رغم أنها كلها حاجات فطرية فان بعضها أقوى من البعض الآخر، حيث انه كلما انخفضت الحاجات في التنظيم الهرمي كانت أكثر قوة و كلما ارتفعت كانت اضعف، و قد وضع "ماسلو" الحاجة إلى الأمن تلي الحاجات الفسيولوجية مباشرة نظرا لأهمية هذه الحاجة كدوافع مسيطرة. (بدير ،2004 ، ص230)

ثانياً. دراسات سابقة

- **دارسة العقيلي**(2004):

العنوان: الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الهدف: الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

العينة: بلغت العينة من (517) طالباً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بطريقة عشوائية.

الأداة: استعان في دراسته مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية من إعداد(مميرة أبكر،1989) والمقياس مقنن على البيئة السعودية، ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد(الدليم وآخرون،1993)

النتائج : توصلت الدراسة إلى نتائج منها:

- إلى وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين الطلاب في ظاهرة الاغتراب تبعا للكلية والتخصص الأكاديمي .في حين لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية لدى الطلاب في ظاهرة الاغتراب.

- وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعا للكلية، الصفوف الدراسية.

- وجود علاقة ارتباطيه عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة مما يدل على أنه كلما ازد الاغتراب قلت الطمأنينة النفسية بنسبة متوسط لدى الطلاب بعبارة أخرى كلما ازدت الطمأنينة .

- **دراسة جوردون وآخرون (Gordon.T. et al, 2004):**

العنوان: الخلافات الزوجية والأمن النفسي للطفل – حول العلاقات العائلية وتوافق الطفل.

الهدف: هدفت إلى معرفة العلاقة بين الخلافات الزوجية وتوافق الطفل النفسي والاجتماعي من خلال الكشف عن الأمن النفسي للطفل داخل الأسرة.

العينة: بلغت عينة الدراسة من(181 أسرة وأطفالهم)(115) من الذكور(76) من الاناث تتراوح أعمارهم (11-12) سنة.

الأداة: استعمل الباحثون أسلوب الملاحظة، فضلاً عن مجموعة من التقارير المأخوذة من الوالدين وأطفالهم.

النتائج: أشارت النتائج إلى أن الخلافات الزوجية تؤثر سلباً في شعور الطفل بالأمن النفسي، وبالتالي تظهر لديهم أعراض الضيق النفسي، فضلاً عن الشعور بالخوف والغضب والحزن والانسحاب وتدني التوافق الاجتماعي، وبالتالي يفقد القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي السليم نتيجة لفقدانه الشعور بالأمن النفسي.

- **دارسة السهلي(2007) :**

العنوان: الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى مجلس الشورى السعودي.

الهدف: التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى مجلس الشورى السعودي.

العينة: بلغت العينة من (190) موظفاً.

الأداة: استخدم في هذه الدراسة مقياس الأمن النفسي من إعداد (الدليم وآخرون،1993).

النتائج: توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- مستوى الأمن النفسي لدى موظفي مجلس الشورى مرتفع نسبيا.

- مستوى الأداء الوظيفي لدى موظفي مجلس الشورى مرتفع نسبيا.

توجد علاقة بين بعض أبعاد الأمن النفسي والأداء الوظيفي.

- **دارسة بن ساسي(2013):**

العنوان: الأمن النفسي وعلاقته بالأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ الخامس ابتدائي.

الهدف: التعرف على الامن النفسي وعلاقته بالأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ الخامس ابتدائي.

العينة: بلغت عينة الدراسة (93) تلميذاً (62) من الذكور(31) من الاناث بطريقة عشوائية.

الأداة: استعان الأداة التي تقيس الأمن النفسي أما بالنسبة للأنشطة الإبداعية فتم تبني قائمة "توارنس ".

النتائج: توصلت النتائج إلى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. ولا تختلف طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية اختلافا دالا إحصائيا باختلاف الجنس (ذكور/ إناث) لدى تلاميذ

DOI:10.18018/URUK/020-13/457-473

السنة الخامسة ابتدائي. لا تختلف طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية اختلافا دالا إحصائيا .

الموازنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تباينت الدراسات فيما بينها على وفق محاورها

العنوان: دراسة العقيلي (2004) الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. بينما دراسة جوردون وآخرون (Gordon.T. et al, 2004) الخلافات الزوجية والأمن النفسي للطفل – حول العلاقات العائلية وتوافق الطفل. ودراسة(السهلي،2007) الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى مجلس الشورى السعودي. ودراسة(ابن ساسي،2013) الأمن النفسي وعلاقته بالأنشطة الإبداعية لدى التلاميذ الخامس ابتدائي. أما الدراسة الحالية الامن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدين التربويين.

الأهداف: هدفت دراسة (العقيلي،2004) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وهدفت دراسة جوردون وآخرون(Gordon.T. et al, 2004) إلى معرفة العلاقة بين الخلافات الزوجية وتوافق الطفل النفسي والاجتماعي من خلال الكشف عن الأمن النفسي للطفل داخل الأسرة. وهدفت دراسة(السهلي،2007) إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى مجلس الشورى السعودي. وهدفت دراسة (ابن ساسي،2013) إلى التعرف على الامن النفسي وعلاقته بالأنشطة الإبداعية لدى التلاميذ الخامس ابتدائي .أما الدراسة الحالية هدفت إلى التعرف على الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدين التربويين.

العينة: بلغت عينة دراسة (العقيلي،2004) بلغت العينة من (517) طالباً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بطريقة عشوائية. وبلغت عينة دراسة (Gordon.T. et al, 2004) بلغت عينة الدراسة من(181 أسرة وأطفالهم)(115) من الذكور(76) من الاناث تتراوح أعمارهم (11-12) سنة. وبلغت عينة دراسة (السهلي،2007) بلغت العينة من (190) موظفاً. وبلغت عينة دراسة (أبن ساسي،2013) (93) تلميذاً (62) من الذكور(31) من الاناث بطريقة عشوائية.

الأداة: دراسة (العقيلي،2004) استعان في دراسته مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية من إعداد (منيرة أبكر،1989) والمقياس مقنن على البيئة السعودية، ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد(الدليم وآخرون،1993). وأداة دراسة (Gordon.T. et al, 2004) استعمل الباحثون أسلوب الملاحظة، فضلاً عن مجموعة من التقارير المأخوذة من الوالدين وأطفالهم. أما أداة دراسة (السهلي،2007) استعمل مقياس الأمن النفسي من إعداد (الدليم وآخرون،1993). وأداة دراسة (أبن ساسي،2013) استعان الأداة التي تقيس الأمن النفسي أما بالنسبة للأنشطة الإبداعية فتم تبني قائمة "توارنس ". أما أداة الدراسة الحالية بناء المقياس من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة والادبيات التي اطلع عليها الباحث.

- **النتائج:** توصلت نتائج دراسة (العقيلي،2004) وجود علاقة ارتباطيه عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة . وتوصلت دراسة (Gordon.T. et al, 2004) إلى أن الخلافات الزوجية تؤثر سلباً في شعور الطفل بالأمن النفسي . وتوصلت دراسة (السهلي،2007) إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى موظفي مجلس الشورى مرتفع نسبيا. اما نتائج دراسة (أبن ساسي،2013) توصلت إلى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. ولا تختلف طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية اختلافا دالا إحصائيا باختلاف الجنس (ذكور/ إناث) لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. لا تختلف طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي

والأنشطة الإبداعية اختلافا دالا إحصائيا . أما الدراسة الحالية فستكون نتائجها لاحقاً.

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الأصلي من المرشدين التربويين بالمدارس الابتدائية في تربية محافظة البصرة المركز،وقد بلغ عدد المرشدين الكلي (106) مرشداً،(18) ذكور(88) أناث، بحسب إحصائيات المدارس للعام الدراسي (2019-2020).

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (60) مرشداً في المدارس الابتدائية، بطريقة عشوائية

أداة البحث:

بعد الإطلاع والمراجعة التي أجرها الباحث على النظريات والأدبيات والدراسات السابقة عموماً والتي ساعدت الباحث كدراسة العقيلي(2004) ودراسة السهلي(2007) ودراسة بن ساسي(2013)، تم اختيار فقرات المقياس وعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين، ينظر الملحق(2) يبين ذلك وكان الاتفاق على المقياس (100%) .

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات التي تقيس الظاهرة النفسية المدروسة والتي تتجسد في مشكلة البحث الحالي للحصول على الصدق الظاهري للمقياس فقد تم عرضه بعد صياغته الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاصات النفسية والمقاييس التربوية مع التعريف بالمتغير(امن النفسي) على ضوء أهداف البحث الحالي والتي التزم بها الباحث عند تحديد المصطلحات وذلك لإصدار حكم الخبراء عليها وبيان مدى صلاحيتها وسلامة صياغتها وملاءمتها للمقياس الذي وضعت من أجله، وقد بلغ عدد الخبراء (6) خبيراً ينظر الملحق(2).

وعلى ضوء آرائهم ومناقشاتهم وتوجيهاتهم تم الإبقاء على جميع الفقرات لحصولهن على نسبه اكثر من (80%).

طريقة تصحيح الفقرات للمقياس:

ويقصد به وضع درجة الاستجابة للمفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ، ومن ثم جمع الدرجة لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس وقد وضعت إلى يسار الفقرات خمسة بدائل متدرجة هي (دائماً، احياناً، أبداً).

تأخذ الفقرات تسلسل الدرجات من (3، 2، 1) وتبلغ أعلى درجة على مقياس الامن النفسي يحصل عليها المستجيب (78) وأقل درجة هي (26) ومتوسط فرضي بلغ (52).

تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب على فقرات المقياس وتساعده على اختيار البديل المناسب الذي يجده يعبر عن موقفه واتجاهه نحو الظاهرة النفسية المدروسة، لذا روعي عند إعداد المقياس البساطة والوضوح، ولكي يطمئن المستجيب على سرية إجابته واستخدامها لأغراض علمية بحتة، فقد طلب من المستجيب عدم ذكر اسمه والتي تصب في خدمة الهدف ونتائجه.

العينة الاستطلاعية:

بعد أن وضع الباحث تعليمات المقياس تم إجراء دراسة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات للمقياس من حيث الصياغة ومضمون المقياس ومستوى الصعوبات التي قد تواجه المستجيبين لغرض تلافيها من قبل التطبيق النهائي للمقياس، لذا قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (10) مرشداً تربوياً بطريقة عشوائية ، وقد تبين أن التعليمات والبدائل والفقرات واضحة ومفهومة وليس هناك حاجة لتدخل الباحث، وقد تبين أن المعدل الحسابي الذي استغرقه أفراد العينة في استجاباتهم على مقياس الامن النفسي بلغ(10,12) دقيقة.

- الثبات

أكد كار(Carr,1968) على انه لا يمكن الاستغناء عن حساب معامل الثبات لأنه لا يوجد مقياس نفسي ذو صدق تام ، وان معامل الثبات يعطي مؤشرا آخر على دقة المقياس.(الكبيسي ، 2010،ص51).

- **طريقة الاتساق الخارجي (الأختبار أعادة الاختبار)Test-Re Test Method**

تشير طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار) إلى درجة استقرار الأشخاص في إجاباتهم عبر فترة زمنية مناسبة على عينة الثبات نفسها بفاصل زمني قدره أسبوعين، تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني (المصدر السابق نفسه ،ص52).

وهذا ما قامت به الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (20) فرداً من أفراد العينة، وبعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول. تم حساب معامل الارتباط للمقياس بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني وبلغ معامل الارتباط (0,989) وبمستوى دلالة إحصائية (0,01) وبدرجة حرية(18) والقيمة الجدولية (0،537). وتعد هذه القيمة مؤشراً عالٍ على استقرار الإجابات على المقياس الحالي عبر الزمن وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول(1)

الثبات معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (الأول والثاني)

التطبيق	العدد	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
الاول	**20**	0,989	18	0,01	0,537	دال احصائياً
الثاني						

التطبيق النهائي للمقياس

أصبح المقياس جاهز للتطبيق على أفراد العينة بقبول جميع الفقرات والبدائل بوسط فرضي(52)

الوسائل الإحصائية:

لقد تم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية في معالجة البيانات بواسطة برنامج الحاسوب (SPSS) لتحقق من الهدف والنتائج في الدراسة الحالية هي:

- النسبة المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون .
- الوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- الاختبار التائي لعينة واحدة.

سيتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفقاً لأهدافه وتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والأدبيات وكما يلي:

عرض النتائج وتفسيرها :-

الهدف: التعرف على الامن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدين التربويين.

لتحقيق هذا الهدف تم إيجاد المتوسط الحسابي لدرجات الأفراد البالغ عددهم (60) مرشداً ومرشدة على مقياس الامن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدين التربويين ، وقد وجد أنَّ المتوسط (52,7167) والانحراف المعياري (2,74382) ولاختبار الدلالة الإحصائية لهذا المتوسط استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري للمقياس والبالغ (52). وعند المقارنة

تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة البالغة (2,023) درجة، حرية (59) لصالح متوسط العينة، وبلغت القيمة التائية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وعند درجة الجدولية (2,00) كما مبين في جدول (2).

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي للفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدين التربويين

العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
60	52,7167	2,74382	52	2.023	2,000	59	0,05	دال

ترى ان التلاميذ المرحلة الابتدائية يتمتعون بمستويات جيده من الأمن النفسي

وهذه النتيجة اتفقت مع الدراسات السابقة كدراسة (السهلي ،2007) كان مستوى الامن النفسي عال لصالح افراد العينة. واختلفت مع دراسة العقيلي (2004) ودراسة (Gordon.T. et al, 2004) ودراسة (ابن ساسي ،2013) بأن لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية .

التوصيات :

- إبراز أهمية الأمن النفسي في حياة الأفراد بصفة عامة، وحياة تلاميذ المرحلة الابتدائية

بصفة خاصة وذلك من خلال عقد ندوات مع المختصين في هذا المجال.

- إعطاء دور مهم ومميز للمرشدين التربويين مع تزويدهم بمستلزمات الإرشاد النفسي للإسعاف التلاميذ.
- تعيين مرشدين تربويين على المدارس الابتدائية ، لان الاطفال بحاجة ملحة لهم.

المقترحات :

- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتعلق بالأمن النفسي لدى عينات أخرى.
- إجراء برامج إرشادية تربوية حول الأمن النفسي لكل طلبة المدارس.

المصادر

- القران الكريم.
- إبراهيم، أنيس وآخرون(1973): **المعجم الوسيط، ط2** ،دار المعارف، القاهرة :مصر.
- أبو حماد، ناصر(2006): **دليل المرشد التربوي** ، دليل ميداني ،ط1، دار الكتب الحديث، عمان.
- أبو يوسف، محمد (2008) : **فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث** بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية بغزة.
- باشماخ، زهور حسن(2001): **الأمن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين اسريا و المقبولين اسريا**، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- بدير، كريمان(2004): **الرعاية المتكاملة للأطفال**، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
- بن ساسي، عقيل(2013): **الأمن النفسي و علاقته بالأنشطة الابداعية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي** دراسة ميدانية بمدينة غرداية، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة- الجزائر، العدد13، 243-257.

- جبر، محمد (1996): **بعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالأمن النفسي**، مجلة علم النفس، السنة العاشرة، العدد 39 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
- الحارث، عبد الحميد حسين، حسين سالم، غسان(2006): **علم النفس الأمني**، ط1، لبنان .
- زهران، حامد عبد السلام(1989)**الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط3، القاهرة، عالم الكتاب للنشر و التوزيع.
- زهران، حامد عبد السلام، وسدى، إجلال محمد(2002): **علم النفس النمو**، ط1 ،عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة: مصر.
- الزعبي، احمد محمد(2002): **الأمراض النفسية والمشكلات السيكولوجية والدراسية عند الأطفال**، دار زهران للنشر والطباعة، عمان: الأردن.
- سعد ،علي(1999): **مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي**، مجلة جامعة دمشق للآداب و العلوم الإنسانية، العدد1، سوريا، المجموعة15،ص9-49.
- سمارة عزيز، وعصام نمر(1999): **محاضرات في التوجيه الإرشاد**، ط3 ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- السهلي، عبد الله حميد حمدان(2003): **الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الد ارسي لدى طلاب رعاية الأيتام**، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية للرعاية والصحة النفسية.
- السهلي، ماجد الميع حمود (2007):**الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى موظفي مجلس الشورى السعودي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية الدراسات العليا بجامعة نايف للعلوم الأمنية
- شقير، زينب(2005): **الشخصية السوية والمضطربة** ،ط 3 القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- الشهري ،علي بن نوح بن عبد الرحمان(2009): **العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية** في مدينة جدة، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، المملكة العربية السعودية.
- الطهراوي، جميل حسن (2006):**الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي**، المجلد 15 ،العدد2، فلسطين: مجلة الجامعة الإسلامية غزة.
- العقيلي، عادل بن محمد بن محمد(2004):**الاغتراب و علاقته بالأمن النفسي، د راسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا قسم العلوم الإجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- العنزي، منزل عس ارن جهاد (2004) :**علاقة اشتراك الطلاب في جامعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض :كلية الدراسات العليا بجامعة نايف للعلوم الأمنية.
- العيسوي، عبد الرحمن(2001): **الإسلام والصحة النفسية**، ط1 ،دار الراتب الجامعية، بيروت: لبنان .
- الكبيسي،وهيب مجيد (2010)**: *القياس النفسي بين التنظير والتطبيق***، دار الكتب والوثائق،بغداد.

DOI:10.18018/URUK/020-13/457-473

- كفافي ، علاء الدين(1999) :**الإرشاد والعلاج النفسي الأسري** ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر.
- نجاتي، محمد عثمان(2001): **الحديث النبوي و علم النفس**، ط1، القاهرة، دار الشرق للنشر و التوزيع.
- اليوسف ، عبد الله عبد العزيز(2001):**الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي** – بحث مقدم لندوة المجتمع والأمن المنعقد في كلية الملك فهد الأمنية – بالرياض.
- www.minshawi.com/other/albeshr.htm.

المصادر الانكليزية

- Demary, H (2015): The Relationship between social support and student adjustment; A longitudinal Analysis, voume 42, numero; (7).
- Gordon. T & Others (2004): Marital Conflict, Child Emotional Security about Family Relationship & Child Adjustment, School of Psychology, Cardiff University, Cardiff, U.K.

Abstract Search:

The research aims to identify psychological security among primary school pupils from the point of view of educational counselors, and the sample of the educational counselors in elementary schools in Basra Governorate Education (the center) was for the academic year (2019 – 2020) numbering (60) guides and guides, the scale was built Through previous studies and literature consisting of (26) paragraphs, and it was presented to the experts in the field of psychological counseling (6) an expert to find the apparent honesty of the scale, then conducted the stability. It is very high stability, and the results show a difference of D Statistically in favor of the sample members, the educational counselor found an effective role in primary schools to stabilize and maintain students.

مقياس الامن النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدين التربويين

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
1	يرى المرشد التربوي البيئة المدرسية آمنة للتلاميذ			
2	يثق التلميذ في قدرته على حماية نفسه			
3	تنقصه مشاعر الود والحنان من الوالدين			
4	يشعر بالأمن والاطمئنان بالمدرسة			
5	يتقبل التلميذ نقد الآخرين			
6	يشعر التلميذ حياته في الوقت الحاضر افضل من السابق			
7	يعتقد التلميذ ايمانه بالله يشعر بالاطمئنان والراحة النفسية			
8	يشعر بأنه محبوب من ملاك المدرسة وزملائه			
9	يشعر بأنه لديه معنويات عالية			
10	يواجه صعوبة في حياته بين والديه واخوانه			
11	تزعجه تدخل والديه في قرارات شخصيته			
12	يعاني من الارق مما يقلل شعوره بالأمن والاطمئنان			
13	تنتابه مشاعر اليأس وفقدان الامل			
14	يقدر على مواجهة مشكلاته وحلها			
15	يتقبل آراء المرشد التربوي ويشعر بها مفيدة			
16	يعيش في حالة من الخوف والحذر في المدرسة			
17	يتمتع بحياة سعيدة مع زملائه التلاميذ			
18	يشعر بالثقة اتجاه الآخرين			
19	تقديري واحترامي من الآخرين يشعر بالأمن النفسي			
20	يتعرض للانتقادات من قبل المعلمين وزملائه			
21	يشارك زملائه في الواجبات المدرسية			
22	يتمتع بروح المرح والفرح			
23	القلق النفسي يمنعه من الاستقرار والامن			
24	يشعر بأن حياته مهدده بالخطر			
25	قلق الوالدين عليه يشعر بالخوف			
26	يرى الحياة تسير من سيء إلى اسوء			

ملحق(2)

أسماء الخبراء المحكمين على فقرات مقياس الامن النفسي

ت	الدرجة العلمية	الاسماء	الاختصاص	مكان العمل
1	أ.د	عياد إسماعيل صالح	إرشاد نفسي	جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية
2	أ. د	فاضل عبدالزهرة مزعل	إرشاد نفسي	جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية
3	أ.م. د	عبد الكريم زاير رسن	إرشاد نفسي	جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية
4	أ.م. د	عبد الكريم غالي محسن	إرشاد نفسي	جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية
5	أ.م. د	محمود شاكر عبد الله	إرشاد نفسي	جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية
6	م. د	عبد الكريم خلف ساجت	إرشاد نفسي	المديرية العامة لتربية البصرة ،الكلية التربوية المفتوحة